

مقدمة حول حضارات الجزائر فيما قبل التاريخ تُعدّ الجزائر موطنًا لتاريخ غنيّ يمتدّ لآلاف السنين، حيث استضافت العديد من الحضارات قبل مجيء الإسلام. يعود تاريخ وجود الإنسان العاقل في هذه المنطقة إلى أكثر من 1.8 مليون سنة، استنادًا إلى الاكتشافات الأثرية في تاقراوت وغار جبيلات. خلال العصر الحجري القديم، استوطن الإنسان الكهوف والمناطق الجبلية، معتمدًا على أدوات حجرية بسيطة للصيد وجمع الثمار. تُظهر الأدلة الأثرية أن هذه المجتمعات كانت تتنقل بحثًا عن الطعام والماء، مما يشير إلى أسلوب حياة يعتمد على الصيد والتجمع. مع تقدم الزمن، دخلت الجزائر العصر الحجري الحديث، حيث بدأ الإنسان في استئناس الحيوانات وزراعة النباتات، مما أدى إلى ظهور المجتمعات الزراعية المستقرة. تم اكتشاف أدوات زراعية وجرار فخارية، مما يشير إلى تحول نمط الحياة من التنقل إلى الاستقرار. تُعدّ الرسوم الصخرية الموجودة في الكهوف، مثل تلك في منطقة الأهقار، من أهم الشواهد على حضارات ما قبل التاريخ. تعكس هذه الرسوم أنماط الحياة اليومية، مثل الصيد والاحتفالات، كما تعبر عن المعتقدات الروحية والدينية التي كانت تميز تلك المجتمعات. عبر العصور، تأثرت الجزائر بحضارات متعددة، مثل الفينيقيون والرومان، مما ساهم في تبادل ثقافي ثري. كانت المدن الساحلية مثل قرطاج وبونة مراكز تجارية مهمة، مما زاد من تفاعل الجزائر مع حضارات البحر الأبيض المتوسط. دراسة حضارات الجزائر ما قبل التاريخ ليست مجرد استكشاف للماضي، بل تعكس تطور الهوية الثقافية للشعب الجزائري. تكشف هذه الحضارات عن الصمود والتكيف عبر الزمن، مما يؤكد أهمية فهم هذا التراث الغني لتقدير الهوية الثقافية المعاصرة للجزائر.